

ادبيات الغاب

على قدم حرمون الاثني عشر بين هضاب
هادي التيم وخاتمه دبيت وترعرت
نشقت نهات الوديان مطرة باربع الترس
والسوسن والاس شفت زلال الماء القراح
وتبالت يذاك الطل البليل بين الكرم
والزيتون ولكل حادث من اوقات الصبا
ذكرى في خاطري لوددها مادار في خلدي
محنين لا طلال فيها ابصرت النور والحين
مستمر

اشتاق ذاك الوادي شوقا يدمي الفؤاد
وانتدي بالترود عودة ايام فيها كنت ساه لاه
عن جمالها وهيات ايام فيها كنت انظر
الى الادر بين لا تدرك كبتها واتامل
الاشياء عينا لا اسبر غورها واكتشف رموزها
كنت اوم الغاب حيث يقيم السكون وتعدد
الارصاد ورموز الحياة قاتجول وارتاح
واقف دون قصد غير الجبور ولا خالة
انشدها سري البهجة . كنت اتعب الطير الى
عجتها فاقصصها وطارد الانرب فيتراري
ممتعا في وكره ويمز ذيله اتساق الصن
فاتناول ثمره البان وسلب فراخ زياره المصنور
لاهم يوملي ولا غم بل حياة جميلة رائقة
بين درس بسيط وهو كله ناء وحب وسعادة
من الصبوة نعيم الانسان .

حلقة في سلسلة وجودي قضيتها على
هذا النوال وهي خالدة في انكاري ولا
غرو فهي انا ايامي . تجاوزت منها الى
حالة وسطى - بين حلقين متباينين كل
التباين والاول ريمان الشباب قرة الزهر
والرغد والثالثة حلقة العمل والجد في حبة
الكون - سرت في نهج الحلقة الثانية وهي
مهد المم حيث تهدت النفس التي اوجدها
في الحاقق وتهدت الاخلاق حسب قابليتي
للتهدب . ابلغ الغاية من تلك الحلقة ولن
يلبها بشرط اذ لانهاية لها بل جريت
شرطا هو حظي منها ومخوم علي ادراك مشاه
شرطا سرت روحا من الزمن ضمن جدران
"دار الفنون" في ام فنيقة اقدم من سواحل
البحر المتوسط صيدون هذا اميط نقاب الجمل
عن بصيرتي ورشت لبان الدم وذقت طعم
الحب ولذة الرودان من ترب ولا واخذان
صفاء وهنا انتفض القلب واستفاق العقل
وتبته الشعور الى حركة العالم فتأهرا قسوى
جهدهم لولوجهم وهم الانبياء ليجبه المعجاة
يديرون سقيتهم نحو مينا قد يبلونها
بشق النفس اذا لم تمل المنية دون الامنية
العالم حرب سجال والحياة مصعب
مسترسلة ومن المصاعب شواغل واضطراب
افكار وتقلل خراطم ومهام تتراكم
كاروا سي وشكاتها لسان يسدل القباب
على صبيحة الحافظة فيصير كل اثر الا ما نقتش
بقلم لثني فاستحال نزع على مر الاحقاب
وكرر الحدان وكيف يطس ذكر اسعد

الانام سها ومن المحيط مثال يدها تاذ كاد
لاحدوثا اذكر القرب خبيضا فانا في ادماع
جمة القباب ولكن اين جمالها من حاسن
غابات وطاني القليلة على المر نعتات وفي
بطون الودية هناك حيث نشأت فحمت
ما تصبر اليه النفوس وتود مرآة الابداع
والطالما حج الرواد الى تلك الروع مسرحين
الطرف في جنباتها هناك بين وسج
وازهوا ونباتات وشجار تحت ظل
اثنان تهتر طربا بتفريد الاطيار وسها صافية
الاديم زاهره ونسيم عليل يشفي السقم
كنت اري كل ماراه الآن على مسرح البشرية
وقلما عن لي ان الغاب عالم صغير فيه سارى
المكتيب وبهجة للطرف وبهجة للشدل
. . . . فيه زنايق فضائل وشواك زخائل
عراك ومطامحة ظالم ومظلوم ثابت ومتقلل
مفيد وعقم خا لابل قتال وفصل على الغاب
ما حيلي شروره اذاه جوامع البشر وما مبالغ
سكونه الرهيب ان يجن الدجى ويغفل النسق
حين لاناع ولا ناهق الا صاوح ولا جانج بل
ليل مسدل الاستار لا يطاق هديره الاحيف
التسيم بالاوراق ولا يسكر صفوه احيانا
لا وقع خطوات كاسر شرس يطلب فرسة
ليقتات بها ليرقد ملا لالجوف لا ترقله وخزات
الجروج . ذر الغاب في سكونه ودع
سكانه في مساقمتهم وتامل ليل البشرية فهو
ستر لسجهم واعتبر فظانهم فاولها تتشر
الابدان وتذوب الافئدة وقلوب مركبيها
صاه كالجر الصلدا لا يهزها الصريع مضرجا
بدمه ولا يجر كها المسلوب ناجا اسى على
ققدان جنى حياته بل تجوزم وتقدم على
ارتكاب لشر الاثام ككاسير الى مجلس
انس وان لم يكن لها من الظروف ودوافع
هنا البون بين قطان الغاب وسكان العالم
هو لا لا يلقون في الطمع عند حد ولا تتنع
فقسهم بالخيرات مها وفرت واولئك يرتضون
بالكفاف والتناعة كثر سعادة وغبطة .

في الغاب غصن باسق عز على فأس الحطب
واردت عنه قوت الوادف كاخلاق قوية
لم ترثر فيها المفسد وغصن ذوى فداسته
الاقدام وذهبت بنضارته كفتى يتسرخ في
حما الجول والرزائل والمويقات وهوان
دوحة عريقة بالمجد اثبة الشرف في
بقعة واحدة شجرتان تستقيان من دية واحدة
وتتغذيان من تربة واحدة والاولى مدلاة الاثان
يازمة الاعمار شهية بينا الاخرى عارية القصور
لا تشمر وان نبت ثمر افرو طوعت من اللذائق
وكبائيت افكار شجرة واحدة كشمس في تذييان
ثدي واحد ونيا الى جبر واحد وتلقنا
على استاذ واحد ونز ثم نهج الواحد نهجا
سويا فكان صالحا فاقا وضل الثاني عن
حجة الهدى فسادت عقابه وكان اثيان
المتسرخين وضلا يمتسك كمشوا والضالون
مستكبرهم الرضا .

في الغاب اطاعي لها انياب هي اللوت
الزوامم ولكنها لا تلغ الا ان الذب
عن حياضها وحياتها وكمن انفي بشرية

تشت سها قائما وتصدى الصادى والقادي
فاتكة كاتها القرب تادع من مسها
سنة حب البقاء تشل في القاب كاتبدو بين
ابناء الانسان قافري يستأثر والضعيف يذعن
الزبور يسلو على النجاة فيشتبا بالقة
سائفة والنسر يقتض على الطير تصدح
فيزتها كل منقز حفظا لكانه العلب
بدهانه يعول الذنب خشية بطشه فلا يتبع
ذا بجنى العلب بل يشب فيه انظاره
كأنه الحرب والناس تدمع دموعها وتجزع ويلاتها
توطيدا لصرح السلام فلا يسد فاه الا الجلود
القاعس في ساحة الرغى تتصف الدافع
فتصد النفوس وتعمد المثرفات فغري
الاكباد وتتش الرائر واس البلاد الجشع
والقادة تدعمر عرشه فيطر ناره موجبة
في القاب ينبت الزهر والشوك متناحدين
كانها الفضائل والرزائل يتنازعان عروش
القارب ويجور الشوك على الزهر مندفا
بعمال الحسد اشأم الاقات فيخترع ويوطئه
مجرابه ما ماله الربيع ليهته حتى يتر اصد
ولكن كثيرا ما نشت الزهرة بين الوسج
والطيق الد اعدائها فطمرت الاجزاء
باربعها الشمس وولدت منها زهرات جئات
القاب فاضى جنة واطالما تارت الفضائل
ديابير القلوب فانهمزت جيوش الرذائل
حربا القاب تلشون لتشت وتنت شر
نازلة تدميها او سهم يفتنها فلا تلام وسين
ظهورنا اختلا اسرع تولونا من ام الحين
يتلون ظهور الجفن كاتنين عهود الرد يوم تالم
بك نائبة او يتوهون بادة تشيهم وقد
يعرضون لجرذ نوايا ذميمة ودوايا ذميمة
او لطاري سول لهم جر منم من العدا .
فأف للتاكث وويل للمر من التقلب

وليت في القاب صخرة صبا تدفق من
نوفها نهير كورتي يوزا بالصها والناب
يتفرق على حصبا كالدره اشهى من لى ميم
ذي ثابا غر وما لبث في سيرة طويلة
حتى تشب الى الاحافير قسد وقسرب بين
الحش فالتت وبانت فيه ميكروبات اودت
بجاة الكليين وهو في نيمه مذبح قراح
وسليل يروي غليل الطمان فها اشبه ذا
الجدول بالملم اسقى يغذي الشهي مجتافه
ويبر الحصى بساطع نيراسه ويربي الاخلاق
على اوم مهيمة ولشك الطالع تنكس
آيته وتسور عقابه فيتوي سيرة اعوجاجا
ويجي ويلات يقصر عنها الجمل وش من شر
عقل نير وبصيرة ثاقبة ماتت تتفن بالتقان
اساليب الشرور وتهدب حواشي الجرائم
فهي ترشق السهم حائبا وتصب الشر
عكسا

في القاب احياء تمشي يدها متى شئت
عليها ولاد القوت والقالب يتأثر ويتفتن
حتى اذا مارقت الطيور طاه فقامت واستقرت على
مقربة منه وثب عليها كالرق الحافظ سدا
لرمقه وكمن في الكون من ساسر
دجال وشعوذ عتال ذابه الضداع
وديدنه المروغة فياكل خبزه بانسويه على

عقل السنج وكمن بشر كالعلب ينظام
بداء عياه استجلايا لحان ذوي السار
وهو خلي من كل آفة الامن التقاعد والتهامل
في القاب زهر لطيفة منشة تبتت في نير
مستخض فالطيون يدوسها والحصاة
تدفعها والسيل يجفها كاتها خشة باهرة
الحسن نشأت في عش خال خاو الامن القتر
فوه مغمم ومن الشقاوة فهو يبع بامواج
قذفت بالقناة الى تيار تناوبها بين مضايقة
مصائب خداع وبلايا جور وينو تح
عجها الاسد المصور فكيف تثبت امامها
كعاب لم تعدل عدة ولا تطق
بذرائع تدرا عنها التازلات مع ماعى على
من رقة لا بل ضف فرحة لزعة
القاب وزهرة البشرية ابنتي الحطة والرايا

وشويدي الحاجة والظلم
في القاب ضرر صرصور قاصر مرمرى الطرف
لا يتصور الا في حاضره سالياماضيه متلاهيان
مستقبله يقضي سخابة صيفه طروبوا حتى اذا
ما اكبر وجه الساء وحصل النيث فندم
الوقت بكى ولات ساعة مندم . ذى حال
ثنيان مسرفين سكارى يراح البذخ والفسر
والقصف وبحسبون - لجهلهم - الدهر
رقيقا وهو لم يكن مسالا بشرا قط حتى
اذا اكثرت لهم عن انياب الطوارق وانجمهم
على قتاد الكوراث وقهوا غيهم ولادركوا
شغلهم وهيهات يعود الشباب ليستيد الزمن
في القاب لسراب غل لا تكمل عزائها
فهي تداب ما استطاعت الى الاحتكار حيا
حتى اذا معجزت عن التجوال والحزن
القت في اكلها عيشا متغذلا ومورثا
متفرقة فهي بلا اشكال مثال الحزم
والزوم وكثيرون في الهال يضارعون ايمان
واولك هم المفلحون الامثون

في القاب عبر وردوز وفي احيائه طابع
لاتصبر باتون التهذيب وهي شكل عصي في
حيواته عادلات وسطاع ومناهج قائل مائي
الانسان في اطواره ودوايه جمعا شبه
في التراز والاستقرار فالانسان حيوان
ديون في الرقي ولاعجاب فللمر عتل يقل
التهذيب ويصيح للهادية فيوقع تدجائن
فطرته الاولى الى ان يصير بعيدا عن
الحويان بفضل الناية كوحل من الارض
الانسان في طريق الصكمال ومسلك
التهذيب خل من عجة الرش ليهه القابة
من الحياة وكان من عه انه ابلى جذور
الاخلاق ونبت اشوا كالشئ اليوم باستحلالها
فهي عبة كورود سكتفه عاء ولغابا
لقعها وليس اقرب المشرون بدة الثورة
الاصلاحية العقة بكاف اترنيم ما تقدم
وبلغ ذرى الكمال مها كوت جنود التويم
وتولي جهادها والقضية تسترقق قروا وهذا
حديث المستقبل الاسنى

البرازيل فارسي دهمي
* * *
مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٣٣

احمد عارف الزين

عاحب الجريدة ومديرها المسؤول
مبدأ ادارة جريدة جبل عامل
على الادارة مطبعة العرفان
لازد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تشر

المحيس في ٢٤ رمضان سنة ١٣٣٠

اقرأ واعجبوا

تجيز الدولة العثمانية اليوم اعظم عبة
لوردمرت عليها منذ اجتمع كنيانها الى
لا تزدت احسن ولانا السلطان الاعظم باسناد
وزارة الى خيرة رجال العثمانيين خيرة ودها
الدولة بل كانوا يسون انفسهم بالتنازين
المجاهدين ولكن اطاعهم الذاتية التي تجبرها
غطت على المصاحبة العامة فعملوا تلك الاعراض
بهذه وتركوا هذه القضا والقدر فكانت
الحال معهم على حد قول الشاعر

ومن رعى غنا في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد
ثم بعد ان هلكوا وارادت الدولة النهوض
وتدفعن منها الضعف تكاثرت عليها المشكلات
وكان آخرها ان تزلزلت على كثير منها بعد ذهاب
قسم كبير من املاكها جريا على السياسة التي
اقرتها اوربا من انتقاص اطراف العثمانية شيئا
فشيئا ثم تولى اريكها ذلك الظالم النافي كانت
الفرصة للعمل يومئذ سائحة لتلك الدولة
لزمة قوتها او على ما ذلك التشوم ولكنه
اضاعها وعمل لحفظ نفسه فقط فلم يكن له
بذلك ولا لدوله غنا والحق انه لم يرد اولا
بالذات للدولة وشرها ولكنه اتها ذلك بما حرص
عليه من نفعه الخاص كالحال مع الانكشارية
ثم وقع الانقلاب العثماني الاخير قامت بالامر
جميعه الاتحاد والترقي وما تسلمت لمة الحكومة
مدة حتى اتى على اوربا دور ما كان يحظر على
بال فتكرت الاجتاعات السياسية وتقررت
الدول المتنافرة بعضها الى بعض العمل في العثمانية
بما توجيه الاطعام اليهم وما ذاك الا لا ارا
الحكومة يومئذ في يد رهط يورث المصاحبة
الخاصة على العامة كما كانت الحال في عهد
الانكشارية وعهد عبد الحميد ولكن بصودة
منظمة مستورة ولم يعال اوربا ليقاها سرها
واضا اكثر ما ظهر

والا كما كانت قائمة الدولة العثمانية يوم
قامت قيادة مجلس البعثان على وزارة حتى
باشا من تتيبت هذه الوزارة واجتماع عصبة
الاتحاديين للالكين ازمة الامر باشا خفية
من مركزهم السياسي الذي يدور ثلاثة او
كل دولة اوربية ولو كانت حديثة النشأة صغيرة

تجريد واسم يومية جريدة

جبل عامل

JOURNAL JAHAL - AMEL, SAID SYA ric.

وفي ٢٣ اغسطس سنة ١٣٢٨

العدد الاول

الاشترك السنوي
في جبل عامل (صيدا) صبور ومرجعيون
وما جقاتها ريال ونصف جيري
وفي سائر الاقاليم المتاخمة لسان جري
وفي البلدان الاجنبية ١٢ غرنتا
يتم صف وان جري
ان يشتر في الجريدة ومجلة العرفان سها
بشرط دفع القيمة سها
لا تشر وصف وان اشترك ما يتاخر عن
غتم القضاة وموفاة في بيع بالسلم

وفي ٥ ايلول سنة ١٩١٢

كان ذا وطنية فكيف يملوح بوطنه
بامثال هذه الخلية الى الملاك وكيف
يومن الاتحاديون في المجلس المنحل
على قوله ولا يقوم من يمترضه الامن
ينتسب الى غيرهم ام تراه لا يعلم الحال
الحرجة فكيف يصلح لادارة شومون
الدولة من يجهل ما علمه كل احد من
ذلك ام تراه علم ذلك ولكنه اتبع
هواه واضله الله على علم سيرا وراء
الاطماع الذاتية فاقولك بن يريد زعامة
الوطن وهذه حاله يقولون بان رهط
الاتحاديين خلص الدولة من براثن عبد
الحديد قلنا ولكنهم آثروا المنافع الخاصة
على المصالح العامة فافسدا وما جروا اصلاحه
وان عمل الانكشارية العظيم الذي
اوقع الرعب في قلوب اوربا لم يبرر
علمهم الاخير لا آثروا المصالح الذاتية
والشهوات النفسية على المصلحة العامة
فكانوا الخطر الاكبر ومن شك في هذا
الامر فلينظر الى ما تمسكوا به من الضمط
على المشروعية حتى كت افواه الجرائد
وعذب من سلك فيهم غير خطة الاتحاديين
ومنعت الاجتماعات ولينظر كيف استلبت
حرية الانتخاب بطريقة لم ياتها عبد
الحديد الذي افخرها بانهم مزاول حكمه
ولكنهم ارادوا ان يمثلوا دوره

وان تعجب فمعجب تهود بعض
كناينا في المباشرة بالانتصار لهم وهم
يزون رأي العين ما كان منهم وما وقعا
فيه من جهلهم ثم هم عن ذلك يصدفون
كانهم لا يعلمون هذا الله سواء السبيل
لربا الربيع العالمي

* *

اربعة اشخاص حسب انهم على التتبع والوزارة
مع ان جهلها بادارة الاحكام كان نظره واسهر
من ان يذبحهم ثم كانت الثالثة يومئذ ان
لا يستقام دست الوزارة امثال طامت
وجاويد المكي لزمة الجمعية ولا تقاير
تناقض اصحابهم واطاعهم الذاتية وبذلك
قضا ايضا على مقامات له قيادة الجلسري من
من خاكة الوزارة الحقة لتلا يقتضج امرهم
ملكوا لمة الامر فكثرت دئ الدولة
وكثرت الاسراف والتبذير وزادت مراد الجمعية
فاحرزت في حناويقها القناطر المتطرة واموال
عبد الحميد الكثيرة لم يعلم كيف ذهبت
ولكن علم ان ثروة الجمعية اصبحت عظيمة
ويفتخر الاتحاديون اليوم بغفلتها ولا يقولون
لنا من اين كان موردها والدولة تالت تقع
في خطر الافلاس

نعم ان زعما الجمعية اضعمروا ارباب
الملايين ولم يكونوا من قبل الا ذوي كفاف
ان لم نقل ذوي علم كان ذلك ولم يعروا عن
جهلهم ولم يفتنوا الى رشدهم فظنوا سادرين
في اطاعهم حتى اذا صيروا عن ادارة الشومون
بما تكاثرت عليهم من المشاكل التي ارتطوا
فيها ارتطام الحمار بالوحل امر مولانا السلطان
بتسليم لمة الامر لاندرد رجال السالطة فاخذت
الوزارة الغازية المص وادارت الامور وكل
عشما حتى رهط الاتحاديين يعلمون ان هذه
الوزارة تجمع اساطين السياسة ولا يمكن
اختيار غيرها في مثل هذه الحال

فكيف يقوم بعد ذلك جاويد بك
مقام النابذ ارادة سلطانه الخارج على
خليفته في مجلس المبعوثان المنحل وبقي
تلك الحطة النوردية التي لو صادفت
علا لكائنات العقي شرا عظيما وهولا
جسما كيف يحاظر بالدولة امثال طلعت
وجاويد لاستعادة مراكزهم وكيف
لا يسم الله في وهذه الانقراض
اترى ان الزعيم الاتحادي جاويد
يعلم الحالة السياسية الحرجة اليوم فان

هكذا صدق الفصل

رحلة قصيرة

في العراق

٣

بغداد اليوم

وادي دجلة من اجل انهار الارض
واعذ بهاما، واعذاهوا، واغربهاطورا
وابدها غورا وعلى مئات الاميال من
مخرجه يشق هذا الوادي مدينة رهيبة
المنظر بديمة المظهر تلك هي بغداد
لا اريد ان اتكلم عن ماضي بغداد
فقد كتبتا المجلدات الضخمة المولعة في
ذلك وانما اريد ان اقول كلمة عن حاضر
بغداد فهي مدينة عظيمة واقعة في سرة
العراق وفيها مركز الحركة الاقتصادية
للعراق واهم طرق المواصلات فيها وادي
دجلة الذي تمخر فيها الى البصرة ثم الى
الخليج الفارسي ويمر العرب اكثر من
عشرة سفن تجارية عظيمة بعضها الناقصة
ثلاث لشركة لينش الانكليزية واما
اتصالها ببلاد الرافدين الاخرى وبأيران
وسوريا وبلاد الاناضول فاهم واسطة
فيه النوق والمبانى او قوافل الهدين
وتوجد شركة لدير المراكب بين بغداد
وسلم في ثمانية عشر يوما وهي قاصرة على
نقل المسافرين ولا شأن لنقل البضائع
فيها ويوجد في بغداد في جانبها الغربي
خط حديدي قديم (ترامواي) تعمل
الحل فيه وهو يصلها بالكاظمية على بعد
ثلاثي كيلو مترات وقريبا ينشأ في بغداد
ترامواي كهربائي يصلها بالكاظمية في
الجانب الشرقي وسيكون اعظم طرق
الاتصال ببغداد ذلك الخط الحديدي
الكبير والمشروع الاقتصادي الحظير
الذي تنشئه اليوم الاموال الالمانية
والمساحة التي تشغلها مدينة بغداد
كبيرة وجانبها الشرقي اعظم من الجانب
الغربي ولو امتد على عدوة واحدة لبغدا
طولا تسعة كيلو مترات واما امتدادها
عرضا فاقل من ذلك ويحيط ببغداد
بقايا خندق سورها القديم ويحيط للرافدين
انه نهر دارس
واكثر ابنية بغداد بالطابق المشوي
المحكم الصنع الكبير القطع وابنيها

متصلة بدجلة غائرة فيا واما اشوارع بغداد
فضية متعرجة لا شأن للهندسة فيها وقد
يصعد السالك وينحدر ويشرق وينغرب
في شارع واحد منها ووضع البناء فيها
قديم الا ان هناك ابنية على الطراز الحديث
خصوصا على متن دجلة بنيت بعد احتكاك
اهلها بالاورباويين و(الرصافة) والجانب
الشرقي من بغداد امكن في العمران
من الجانب الاخر فان فيه التزلة الاوربية
ومعظم الفنادق والاسواق المانجة بالضاعة
الافرنجية وفي الجانب نفسه اكثر الالات
البخارية وفيه احياء النصارى والوطنين
واليهود وفيها دور الحكومة والمكاتب
والمدارس ودار البلدية ودار المكس (الكرك) وقربها
ترسو البواخر ومن هناك تتجدد شاحنة
صادرات العراق

ويوصل بين جانبي بغداد جسر
خشي قائم على القوارب الكبيرة ومعدل
المارين من على هذا الجسر يوميا بين
ذاهب وآيب اربعمائة الف نسمة وهو
غير كاف لمدينة مثل بغداد تحتوي
جدرانها على ثلاثمائة الف من النفوس
تقريبا وفي النية بناء جسور حديدية لها
وربما كانت في القرب الماحل على
ما نسمع حتى يقال ان ادوات الجسور
وردت ويستق جانب (الرصافة) من
بغداد بواسطة آلة بخارية بنذماوها الى
الانابيب وتنفذ هي به الى الدور
والابنية المختلفة

فواحي بغداد وبساتينها

في بغداد من الجانبين والبساتين في
نفس المدينة وفي خارجها شيء كثير
وهي عامرة بأشجار الزراعة وبتاجات طيب
الفاكهة فأكمة الشتاء والصيف وتتدبساتين
بغداد على ساعات من جنوب المدينة
وشمالها وينسق بعضها بوسطة الالات
التجارية واكثرها بالنواوير (الكرد)
واهلها (الكركه) وفي فواحي بغداد
وظواهرها القرى الكثيرة والمتنزهات
المعاصرة ينتقل اليها بواسطة بعض المراكب
البخارية الصغيرة التي بنيت على نفقة
البلدية لتذهب وتجي من بغداد الى
اعراض بغداد وضواحيها وفي بغداد زهاء
الف قارب صغير افريقي الطرز بعضها
خصوصي وبعضها مدة للاجرة للتجول
منهم ولاناث وفي مدارسهم يوجد كثير

هذا ويعلم الله اني انما واجهت
من المسلمين والمسلمات ونصارى
امم مختلفة ففهم الكلدان وال
والارمن وغيرهم هذا ما عدا الامم
منهم وهم يختلفون ايضا وليس لي
بغداد غير على العربية ولا توجد
مكانة رفيعة في مدارسهم ولا
لا يوجد ذكر العربية فيها ولا يظهر ان
المعاهدين وطنية يشتركون فيها
اخوانهم المسلمين فهم في ذلك على
من النصارى في البلاد السورية التي
الكرام الذين لا يزالون يبرهنون
على اخلاصهم وعلى جهم لوطهم
غيرتهم على المسلمين وغيره
عليهم ونعني الفريق الذي
من الجانبين

ولله في سوق بغداد
غريب فانهم محور الحركة الاقتصادية
فاذا توقفوا توقف البيع والشراء وال
والعطاء خصوصا وان لهم الاكثر
حيث العدد بعد المسلمين فان في
اكثر من خمسين الفا من اليهود في
من عهد بعيد احط سكان بغداد
واوضاعا البشعة خلقة واقدريهم
تحكموا بالقرنين ونزع بعضهم
اوربا والتفت اليهم جمعية
الاسرائيلي في فرنسا فوجدت
نهضة عجيبة وميل غريب الى
فشرعوا يبنون المدارس الكبيرة
والاناث ومنها مدرسة بناها على
اغنياء الاسرائيليين البغداديين من
البلاد الصينية انفق على بنائها وحدها
من عشرين الف جنيه وقد تخرج الى الان
هذه المدارس مئات من الشبان ومنهم
الشابات كلهم على الطراز الافرنسي
ولا يزالون يمحرون في ميدان الحداثة
ونشاط واجتهاد ستيه اسمى
وسجملهم في مقدمة الاقوام الذين
تألف الامة العراقية

والاسرائيليون في بغداد
الى الحكومة والصق بها من النصارى
الكثيري العجب والدالة الناقين
بلا سبب يحولهم ذلك الا ما يتغير
به من ان اخوانهم التربين اخوانهم
الدين هم منبعث المدينة الحاضرة
بذلك يملكون لنا تلك القراءات
افتخرت بشعر اخنها الكثيف

الاتجاه الى الزور والبستان
وانكارنا بعض اعمال هذا الفرع
لا يجعلنا ننكر اعمال الجمعية من حيث
هي فاني ممن يعتقد ان بين المخترطين
في سلك الاتحاد قوما هم فخر الامة
العثمانية وعليهم يتوقف نجاح مستقبلها
الجيد ولكن وسطا مثل العراق
لا يرتقي منه اكثر مما سمعت وكذلك
قل عن الحزب المارضي في هذه البلاد
فان بينه طغمة هم جرائم الفساد وبذور
الشروع هكذا قضى الله على هذه
الديار ان تكون فانا لله وانا اليه راجعون
ومن نوادي بغداد (النادي العالمي
الوطني) تالف من عهد غير بعيد
واعضائه فريق من الشيعة المتعلمة وقد
نشر خطة له يظهر منها ان غايته نشر
وسائط التهذيب والتعليم وقد اكتب
له بعض البغداديين واعانوه قبالا وسيفتح
هذا النادي مدرسة ابتدائية باسمه على
ما سمعت ونزعة هذا النادي الغيرة على
العربية فسي ان يثبت على مبدئه ولا
يصبح كائنا مشروعا تارعا عرض جهام
وكلام في كلام

وفي بغداد (نادي الضباط العسكري)
خاص بقواد الفياق وفيها جمعية للمنورين
من المسيحيين غايتها مقاومة الحرافات
على ما قيل لي وها جمعية عنوانها
(جمعية اتحاد الشيعة) لها بعض غرف
القراءة الموصودة الابواب

الصحافة والطباعة في العراق

الصحافة العراقية في دور طفوليتها
بعد وان امة لم تحض غمار الصحافة الا
منذ اربعة سنين لجديرة ان تكون
صحافتها في بدو النور بل في بدو التكوين
وما هذا الفرق المحسوس بين الصحافتين
صحافي سوريا والعراق الا من اجل
ان الصحافة السورية تكاد ان تكون
بنت قرن بخلاف الصحافة في العراق
بنت الليالي والايام القليلة

اتت دهشة الانقلاب على شعب
غير مجرب وعلى فتان تغلبت عليهم سوتته
واخذتهم سكرته فاندفعوا بقوته الى
ممارسة الصحافة غير عالمين انهم ليس
على استعداد للصحافة ولانشاء الصحافة
وان الشعب كذلك ليس اهلا للقراءة
ولا كفوا للبطالة فانشأوا صحفا كثيرة

لم تندرج غالبا بضعة شهور حتى سقطت
من نسيان لانها لم تأخذ لها العبة اديبة
واخرى ماهرة تقاوم بها الايام
الصحف التي ظهرت واستمرت
منذ الانقلاب الى اليوم كثيرة وربما
بانت الثلاثين عددا وما قرب اجل تلك
الصحف ان غاية جماعة من اصحابها لم
تكن الا الاكتساب الموقت بها والا بالمنفعة
من وراء القدح والمدح وذلك مما دعا الى
ستوطشان الصحافة في العراق وتغييرها
في عيون الناس فعاثت لا تأثير لها في
نفوس الامة ولا هي تغرب على الورق
الحساس وقد لوث هو لا الاغرار
الذين ماتت صحفهم وجسد الصحافة
وصوروا للناس اداة كذب وتلفيق
واله شتم وتحقير لغرموا الامة العراقية
من حسن الظن بها ومن الاقبال عليها
واما لاصحافها في هذا العصر لاحظ
لها من الكمال

والصحف التي صدرت في العراق ضعيفة
الانشاء ركيكة التراكيب وهذا اثر من
آثار ضعف العربية في العراق وضعف
بغداد كانت ولا تزال ارقى من صحف
البصرة والموصل ولكن صحف الموصل
احط الجميع

والصحف الحية في بغداد هذا اليوم
الزهور وهي عربية تركية تصدر في
الاسبوع مرتين والرياض عربية اسبوعية
وصدى بابل عربية اسبوعية ومصباح
الشرق عربية اسبوعية والزور تركية
رسمية وفي الموصل ثلاث جرائد قرأنا
انها احتجبت اخيرا وهي نينوى والتلج
وجكه باز وفي البصرة بعض الصحف
الحية لا نعلم عن حالها شيئا اليوم
المجلات العراقية

لم ندخل المجلات تحت عموم
الصحف العراقية لانها في اغراضها
واساليبها خارجة عن الجرائد وباتت بونا
ببدا عن باقي مطبوعات العراق المصرية
واول مجلة صدرت في العراق بعد
الانقلاب العثماني مجلة (درة النجف) وهي
شعرية فارسية دينية احتجبت الان ثم
صدرت في النجف (مجلة العلم) وهي المجلة
الاصلاحية الوحيدة في هذه الديار لمنشأها
المعلم الشهير السيد هبة الله الشيرازي المصلح

(١) قرأنا به خرامع الاسف انها احتجبت

المعروف وبجدة هذه دخلت في سبيلها
الطائفة ثم صدرت مجلة (نوير الافطار)
وهي دينية اديبية احتجبت الان ثم اسدر
الاب الناس ماري الكرمل الباحث
الثقوي الكبير بمجلة (المنار) فاحبها
الادباء والمشتريون الاولاد والابوين
وقد دخلت في عامها الثاني ثم صدرت
في بغداد مجلة الحياة وهي في عامها
الاول بعد لصاحبها سليمان الدخيل
صاحب جريدة الرياض ثم صدرت مجلة
السيل الرشاد (لصاحبها محمد رشيد
الصفار صاحب جريدة الزهور فجلات
العراق الحية اليوم اربع العلم والمنة
العرب والحياة وسيل الرشاد

المطبوعات عموما والمطابع

اهم مطابع العراق توجد في بغداد وليس
في البصرة الا مطبعة واحدة للحكومة
ومثلها في الموصل وفي النجف مطبعة
قديمة وفي بغداد من آلات المطابع
خمس وهي مطبعة الآداب ومطبعة دار
السلام ومطبعة الولاية ومطبعة دنكور
ومطبعة الشايد وهي كلها دون المطابع
في مصر وسوريا والاستانة

لم تخرج لنا هذه المطابع كتابا كبيرا
ممتا دامادة الا ما لا يذكر والمطبوعات
ليست بحملة الطبع والوضع سواء
كانت جرائد او مجلات او كتبا قديمة
او حديثة ولا يزال من ينار على كتاب
له يريد طبعة من العراقيين يقوم بانفاذه
الى الديار المصرية او السورية حيث
يجي الكتاب بفضل الاذواق الجميلة
هناك مطبوعا احسن طبع ويميل سقم
الطبع في العراق لمجدونه عند العراقيين
وقرب العهد به فلم تكن توجد قبل
اربع سنين الا مطبعتان في بغداد ثم زاد
عددها على غير تجربة ولا استعمال من قبل
وعلى قلة في المنضدين والصفاف والثاقين
بادارتها احسن قيام

عراقي

(جبل عامل)

(١) لم نشعر الا بوجوده واحدة في العراق
وهي مجلة لثة العرب لانها هي التي تصلتنا بانتظام
وعلى غير هذا السلام

في المسألة الثالثة اهم ما رأيت وفيها
استعراض العرب في العاشر من ثور فخلت
اليها الانظار وهي خاتمة الرحلة

الكتاب

ان ما انظره من الكتابات على صفحات الجرائد من كتب لهم اقبال انزه عن وصفها البراع وتنبو عنها الاسماع والطباع اذ يكتبون ما لا يعتدون ويقولون ما لا يفعلون حملني على كتابة هذه الاسطر القليلة

الصحافة البيروتية

يسوءنا ان تنال الصحافة البيروتية في هذه الايام المرحمة بظفر الاخصاص لا مظفر الاحراب فان الحزوية لاتنكر غير انها يجب ان تكون ضمن دائرة الاصول ومن لم يتف على سير الاحزاب في اووبيا ومناظرها ومناضلتها فليس سهاجيدا اهدا وقت نشر مسالة لوائقي التي كانت عند الصدر الفايزي وتقرير كامل باشا لعبد الحميد والتسكيت والتسكيت لا تقومهم في طليعة سرقة الليبر وتبين وجههم اساءوا وهب كل ما كتبونه ايها الرضا المواقفون بالامس المخالفون اليوم صحبنا الستم تدعون انكم تحبون المحافظة على الوثام والاحتفاظ بالوادعة والسلام فلم تسبقون غيركم بمضمار التفرقة اناروا واذا كانت النوايا صحيحة فاسكنوا واعرضوا فلا شك انهم يسكنون ويقدررون لكم سكوتكم في هذه الاوقات واذا لم يقدرروا هم فقيرهم لا ينسون لكم هذا الفضل ايها الاخوان ليس هذا وقت إعادة الماضي واثاره المحافظ والضمان فالماضي مظلم قائم ولا تجملا المستقبل مثله بتخاذلكم وقشاحكم وقد عدتم لوزارة الشيوخ سينة وقد شاحها قهقريا فتمالوا وتملكوا لوزارة الشبان من تسمونهم احرارا ولم يتربعوا على دست الوزارة سوى ثلاث سنين سيات يحمر لها وجه الغمائم خجلا فكيف سكتكم عن اعمال جاويد وطالت ورضوا عادل وغيرهم من الصناديد وانتم تعلمون والسياسات والاراضون بما جوا على العثانية واليوم قتم تعصبون على كامل واختاروا ظلم واضرابهم من الاساطين وانتم تعلمون انهم خيرة ما لبثت هذه الارض العثانية

الالة المحركة بدل النواحيير

من المعلوم بان بلادنا السورية هي في احتياج كلي للمعامل البخارية وذلك لاجل نجاح الزراعة التي هي وحدها الكفالة مستقبل القدم والتجاح خصوصا بلدنا صيدا هي من سر الحظ افقر مدن سوريا لهذه المعامل وكاهل معارم بان صيدا لها الاسم العظيم موسم البرتقال وبالظر لرواج سوقه بهذه المدة اهم اكثر الاهالي لقوس هذا الضنن للاعتناء به فانهم سوى المبالغ عجلات كثيرة ينقصها الماء فزرم بجش آبار وعمل نواير من النوع القديم وكنت اول من استعمل هذه الطريقة التي بالرغم من كل عثاني لم تأت بالفايدة المطلوبة وكنت دوما اسمى وابحث لايجاد طريقة تعود علي بالرغوب حتى ان الدف جملتي يوما احدث مع احد اصحابي بهذا الامر وعندما شاهد اعلامي به ذكر امامي محل فيوصكة (غارموتورون رئيس) في حيفا واقنعني لشترى مروتور وترمبه من هذه الفيركة وترك استعمال النواير ككامل الملاك في باقا وجنا ومن ذاك التاريخ اخذت في البحث عن هذه الفيركة حتى جعلتني الدف اتعرف باحد مامري الفيركة المذكورة الذي اكدلي بعد مشاهدة محلي حسن وتقدم محلي او احضرت هذه الآلة وعليه عملت معه كزنتراتو ورجوته سرعة ارسال هذه الآلة

هل علمت

ان ما كتبناه عن المطر في يوم جرح افدة اولئك المتكبرين لم يرد الشهر الشريف الذين عبرنا عنهم الى وتعدى الامر لبعض اذناهم لينا وقالوا ان ذلك مما يهيج الرأي الذي وان اولئك الذنابات او الان ليسوا من الرأي العام في شي وانهم الحسد الذي تنفي مراجه في صدورهم والله در الحسد ما اعده بدأ بعد قتلته وان اغلب الناس وبينهم بعض الفضلاء يرون ترك الامر بالمروفي وقد يمدونه منكرا وان البعض يرون السكون الاخلاق المتأصلة في النفوس واجيالهم يرون كتم الداء ولم يعلموا ان الداء كتمته قتلك وان نتيجة ذلك ان يكون الان مناققا وان الصحافي لا يمكن ان يعرف كل الناس لان هناك من يمتروا كل شي لانهم لا عمل لهم في سرائرهم وخلواتهم غير انتياش الاعراض وان بين هؤلاء البشر من اذنا المر لا اله الا الله يقولون كفر!!! وان الصحافي في سورية لا ينجح غالب الا كان كاذبا متلونا مداهنا مرانيا وان الاحرى بذوي الوجدان والضمير الحي ترك الصحافة في سوريا وشانه السيناريعة التوم مقامهم او فقههم وتنفذ تلك الطائفة التي تمادي كل ما تشاء يذهب بسلطانها الملوحة ويقضي في سيطرتها الموهومة وان الصبر مفتاح الفرج فيجب ان يكون المرء من الصابرين وعن التورم المرعفين وان البلدية لم ترفع تلك القاذورات لونها بها في العدد الماضي ولعل تأثيره منها من ذلك فندسها الى الاقطار وان اغلب المتكبرين في صور والجبيل وجبيلها وبسبك وغيرها من الجهات بالمتكئين عن دفع بدلات الاشتراك فندسها هولا القراء بواجباتهم وان الابتلاء بالوكلاء اعظم من الابتلاء بطاطي القراء فليستط البلدات وليتبر الااله

حوادث وشؤون مجلبيه آثار قديمة قرب صيدا بلغا انه ظهرت آثار قديمة مهمة جدا في ارض نيب بك جنبلاط الواقعة شرقي صيدا ولا يفصلها عن الطريق الا بضعة امتار فذهبنا بذاتنا الى هناك فوجدنا عدة مدافن مكشوفة والمحل الذي وجدت به الاثار طرطر بالتراب ووضعت فوقه الاحجار وبعد السوال والتحري من العسكري المحافظ اخبرنا بانه ظهر اثنا عشر تابوتا اكثرها رصاصية ومنها مرمر وعليها كتابات رومانية قراها الكثيرون ولا نشك بان داخلها تحف كثيرة وقد نقلت جميعها الى الصالحية مركز المديرية وقيل لنا انه من جملة ما وجد نماردة رصاصية داخلها نماردة من قزاز وبها طفل وماء يظن انه (موميا) فاذا صح الخبر فالآثار هذه في غاية من الخطورة غير اننا لانشك بان الايدي لعبت بها فاخذت المهم منها ونحشى ان يقضى على باقيها طاملا لم تنلف من الحكومة اللبنانية عناية كبرى بها فاعلم الحكومة للاستانة تستني بامرها الفات نظرو لقد كثر لفظ الناس في صيدا وما جاورها بامر المارة التي ظهرت في املاكك نسب بك جنبلاط بالقرب من مدينة صيدا وقد بدأ الناس ينسبون الى الباشا جوايش السواري ابراهيم نوفل دخلا في اخفاء الامر عن الحكومة اللبنانية بادي ذي بدوالذين ينسبون هذا الامر للباشا جوايش يبنون نسبهم هذه على ان المذكور هو مأمور للمحافظة على اوائل تختص بشركة التعميرات العثمانية وهذه الاوائل موجودة في نفس قطعة الارض التي ظهرت المارة فيها ويوجد للباشا جوايش ابراهيم نوفل المذكور خيمة " صيون " ليسكنه وموقع هذه الخيمة يبعد عن باب المارة التي وجدت غوا من خمسة وعشرين مترا تقريبا فلا يعقل ان يكون الذين وجدوا هذه المارة واخرجوا منها ما اخرجوا يكونوا قد فككوا من اجراء كل هذه الامور دون علم من الباشا جوايش المذكور لانه مأمور للمحافظة على الاوائل لولا ويرمكن ان يكون الذين اخرجوا بعض ما وجد داخل المارة فككوا من ذلك دون معرفة ابراهيم نوفل هذا ما يلتط

به الناس توجه اليه انتظار الحكومة اللبنانية لتحقيق الامر حتى اذا ثبت ان للباشا جوايش المذكور يدا بالامر ينال مجازاة المأمور الذي يساعد على اخفاء الاثار القديمة واذا ثبت ان لا بد له بالامر يكون التحقيق اظهر برامة الرجل مما نسب اليه وبذلك تحافظ حكومة الجبل على شرف الجندية اللبنانية هذا ما نلفت اليه انتظار الحكومة اللبنانية ولنا عظيم الثقة انها سوف تهتم بهذه القضية التاريخية المهمة

البلدية والمعلم

يسوءنا ان تترك البلدية في صيدا امر اللحم فوضى فملاعة على اسماره الفاشحة اخذ القصابون يذبحون الاناث في شهر رمضان المبارك مع ان ذبحها ممنوع باردة سنية وبترير الاطباء وقد بلغنا ان نجيب افندي مستطلق القضاء عاتب رئيس البلدية لصدور هذه الممارات في هذا الشهر خصوصا فاجابه انه اصل من اوصى القصابين ومنهم من ذبح الاناث غير ان القاتقام اراد ذلك فهل لحضرة القاتقام بيان الحقيقة ونكذب الخبر اذا كان غير صحيح بيان زارنا مكاتب المفيد واكد لنا صحة ما كتبه عن المندوب الاتحادى وانه كتب الامر كاوقع تماما وعلى كل حال فامضى مضى ولا يظن ان احدا من المأمورين صنيهم وكبرهم يتجرأ على مخالفة الارادة السنية والتعهد الذي مضاه ويتداخل في الاحزاب قديم وسفر زارنا صديقنا الاديب فـوءاد افندي الخطيب من خيرة شعراء سوريا ومن موطني الماروف في البلاد السودانية ومن صفوة الثيورين على العربية وقد شرع في نظم قصيده طامرة الايات موضوعها (سقوط الاتحاديين) وعدنا بأكمالها الشروها غير انه ما لبث ان عاد الى وطنه فلم له يعني بوعده ويرسأها بالقرب العاجل وقدم ايضا الحاج اسماعيل افندي خليل رئيس بلدية صور وسائر اهل جبل الشكيك وعلينا الثيور مجيد جميل افندي سوه فندرجو له السلامة والرفيق الطليان في بيروت بعد ان تحولت مدرعات الطليان في يافا وجبيل وبيروت والاذقية اقلت الى حيث التقت... وقد أسررت مركز ملح من بيروت ومن اغرب ما قرأنا في الجاريس انه جاء ضابط وجنديان الى

اختلاف غريب

بينما كان حسن المذبح من يماطون التجارة في صيدا متوجها الى بيروت ليل جاب بضاعة الى محله وقتت العربية جند خلدته قتل الى جهة البحر ليرتأوا واذا بالثمين مجاهليه ورضاء سكينتين واخذاه منه حنا فويله مشرة آلاف غرش وقداطم بذلك ضابط السديكات وزعمه بالتعري المطرير فقل حكومة لبنان تهتم بالاس وتحقق لان قاص حصول مثل هذه الاختلاف على قارة الطريق وصحة عليا وبخاره لاحق

اهم البرقيات الخاصة

السورية والغربية الاستانة ٣ ايارل ثبت باذلة لاسرد عليا ان حاجة الجليلين لبرانا كانت عن تعدد وان ضباط وجنودا من الجبل الاسود كانوا في صفوف المتدين وعليه فان الباب العالي قرر ابلاغ ذلك الدول رومه : فذهب الدوائر السياسية هانالى ان مجازبات الصالح ستودي الى نتيجة حسنة ونجري في ترونيرو ومجازبات شبيهة بالرسمية سبسام : جرت مفاخرة عظيمة رفع على اثرها المتظاهرون لقاصد الدول تقريرياتيون فيه جلا الجلود العجائبة عن العزيرة وتديبل نظامها الاداري زادت بلغاريا قوتها على الحدود وهي تمتي بجميع الرديف تحت السلاح اطلق ١٠ عسكريون انالانار على بخافرة الكائن في قوروكى ولكن كل يوم سكرنا تشكيلا تلقت حكومتنا الخبر بان ايطاليا اوصت بعمل ٢٠٠ طوريل في معمل النسا وبنا انه تسلم الطوريل في وقت الحرب مئانيا لقواعد الحياض احتجت حكومتنا لدى حكومة النسا وتبشيت في تأخير التسليم الى بمدنهاية الحرب صادقت الحكومة على احتياجات ولايات ماسدرونايا وقوصوه المايه وامنت الاهالي بتادية الاحتجاجات بصورة منتظمة تقول الاذنية السياسية في روما ان مذكرات الصلح تستمد بضعة اسابيع ايضا ويقال انه اذا حصلت نتيجة من ذلك المذكرات سيعين السنيور غاريوبي سفير الاستانة السابق للجنة الصلحية يستعاد من اخبار رومه ان الرأي العام في ايطاليا يؤكد انه رغان الصووبات الحادثة بشأن الصلح فان الطوران سياتلفان قريبا تقر عدم ارسال الجبل ككيلا الى طرابلس لثنية الاستانة في ١ منه افتحت جمعية الاتحاد والترقي ومقرها السوي في الاستانة وحضره ١٣٥ حضورا منهم ٣٦ نائباً ونخب الحاج عادل بك ناظر الداخلية السابق رئيس الدوائر وفي بيان عن حوادث السنة الماضية قبل فيه ان حل مجلس المبعوثان كان غير شرعي وعليه يترجبان يقر الدوائر في شأن نشر الجمعية في الانتخابات وفتحها قدم ردت بالاساليب السدائي في بارن استنائه قام بقيام ناظر الخارجية لان وجوده في الرقة الحاضر في باريس شروري قطلت جريدته لطين وهندار الى اجل قريب سس غدا يوقع سفاء الدول المصادقة على نظام لبنان على التعديل الذي قررته الحكومة لنادي الائتلاف في بيروت عزل ناظم باشا والي سوريا وقين سعاد كاظم باشا مدير انشآت السكة العجائرية باشا برح الاستانة اول من اسير الهم الى بيروت ارسلت جمعية الاتحاد والترقي وحي المازبي بروما من قبله الى بيروت لاسي بالتحضير لراب ثمانية تحت ردم الله في القسرية للثنية الى هذه السيرة الاتحادية

هكذا حذروا

قطرات النظام ليحيي الحزب الاتحادي ولتتم الشركة سياسي

تطبيقات : اعني فكري
لا اظن ان تلك الكلمة التي قلت
في المجلس النيابي الانكليزي عند
ماضخ الدومالروسي - قد برحت من
الخواطر ، تلك الكلمة التي قلت من
اعلى منبر فيه " مات الدوما " فليمش
الدوما " على انه قد درجت هذه الكلمة
مدرج السادة في اوربا ، فكلمتها تغيرت
السلطنة ب وفاة احد الملوك يصرخون
قائلين " مات الملك " فليمش الملك ا
ولكني ارى بين الشكر ان هذه
الكلمة لم ترد في الافواه ، ولم يسمع لها
صدى حينما سقطت تلك الشركة
الاتحادية الاحتكارية سقوطا هائلا -
فقد حكم عليها بالموت الابدي
وتدهورت في هوة الدم ، فلا يتصور
ان تلبس بردا قشيبا من برود الحياة ،
ولو فرضنا ذلك لزم عنه تزاؤل التوازن
الاجتماعية من اسسها وما يستند اليها
من العوالم ، وان تنقلب الشؤون
فيصير عليها سافها ، واذا تصورنا بتلك
الشركة بقية من بقايا الحياة فهي من قبيل
صوت العذاب في القبر بل يمكن ان تكون
تلك الآثار الحيوية تماثل ما رسته
الاقاصيص عن اسحاق المذنبين في القبر
وتقطعهم اربا اربا ، بعد ما امضوا اياما
في عذاب جهنم
لو انتصب احدهم قائلا " مات
حزب الاتحاد والترقي " فليمش حزب
الاتحاد والترقي " لوجدنا على كلامه
مسحة من العقل والزرانة ، اذ ان الذي
اندثر بعد انقلاب اليوم الثاني من تموز
ليس هو الحزب الاتحادي ، بل هي
الشركة الاحتكارية وحدها ، ولو كنت
مفرطاً في مغر الحزوبة ، متعصبا تعصبا
اعني للحزب الاتحادي ، لما بينت اليوم
الفرق بين " الحزب " و " الشركة " .
بل كنت اتزم عكس هذه الخطوة
قائلا ان لا فرق بينهما ، فيجب ان يضاف
الحزب الى تلك الشركة ويحصل كل
جراؤا آخر وجرائه وياؤا ، لاني في قمر
الدم بعد ان فجل اني ينسب تنادلا ...

وحيث انني اعد من الواجب
الاقتدار بسلامة الوطن قبل كل شيء .
اقول ملاحظا تلك الاعتبارات " لتت
الشركة الاحتكارية المنحوسة التي
صبغت ايديها بدماء الابرياء كزكي ،
وصميم ، وهاشم ، بلا شفقة ولا رحمة ،
وكانت منذ اربع سنوات آفة جائحة
لهذا الوطن ، اما الحزب الاتحادي
فليدم حيا وليتمتع بنعمة العيش ابدا ،
لان الحياة الدستورية في هذه المملكة
لا ينظم لها شأن اذا لم يوجد الحزب
الاتحادي ، بل لا يتسنى للحزب الاتحادي
ان ينهض وحده ، فلي اقل التقادير يجب
ان يوجد ذلك الحزبان حتى اذا استلم
احدهما دفة الحكم يكون الثاني مراقبا
على الاول وناظرا لشؤونه .
اني على يقين تام ، واعتقاد ثابت
بان الاكثرية العظمى التي انضوت تحت
لواء الاتحاد والترقي ، لعل جانب عظيم
من الحب لهذا الوطن المقدس ، وانه
لا فارق بيننا وبينهم بهذا الحب ، الا
تمنض هذه الاكثرية فتلحظ عنها هذا
الكابوس المستوحذ عليها ، اليس ترى
الحقيقة والواقف بام عينها هل تبقى
مرتبطة بسائق الغفلة والاهمال والخوف
مع تلك الشركة المحكرة الى النفس
الاخيرة حتى تدهور منها وهوي الى الهاوية
ان تلك الضربة التي نزلت بفسخ
المجلس لم تتجاوز راس تلك الشركة ،
بل انحصرت فيها وحدها فلذا تجدنا الان
كالدبوح الذي يحاول استرداد الحياة عينا
تركض من هناك الى هنا ، تتراوح
ما بين سلايك ، وادرنه ، ومناسير ،
وتستبين بنيازي ... ولكن اعمالها
كلها ذاهبة ادراج الرياح اذ اندفعت تحت
ذلك الهرم العظيم المتراكم من سيئاتها
التي ارتكبتها منذ اربع سنوات ، وليس
في وسع نيازي او انور او اي رجل
في الدنيا - ان يخرجها من هناك ،
ويبيد لها نعمة الحياة مرة ثانية ، بل
تحاول عبثا اساءة سمعة هذه الاسماء
الكرمية التي نعدها من المفاخر الثمينة
ليس نسخ المجلس ضربة قاضية
على الحزب الاتحادي قطعيا ، فان
الاحزاب السياسية في الممالك الدستورية
تقلب اكثر منها الى القلة ، وقائمتها الى
الكثرة مائة مرة ، واني لا اتفق باسم

سلامة الوطن ان تدرك الاكثرية
العظمى للحزب الاتحادي هذه الحقيقة
قبل كل شيء . وتغير ما هناك من
الفرق ، فليترك تلك الشركة المحكرة
تفعل وقت حشرجة الروح ما تشاء من
عصيان واختلال كما يفعل المذبح ،
وحينئذ تعلم علم اليقين ان هذه الموارض
المرضية سريعة الزوال والانعفاء ، وسيحيط
بها الموت قريبا بسكونه الاليم واعراضه
المدهشة ، وعلى الحزبان ان يجمل فارقا
في الاسم بينه وبين تلك الشركة فلا
يشبه هذا بذلك ، واذا كان موت تلك
الشركة من ضروريات الحياة لهذا الوطن
فان بقا الحزب الاتحادي متمتعا بنعمة
الحياة من اضر الضروريات له ، وهل
يشمل هؤلاء سكانهم ضرر اولئك
المحكرين ؟
اليس بين الاتحاديين رجل ذو
عزم وحزم يقف قائلا : ايها السادة الم
يبق للشركة المحكرة عين ولا اثر من
الان فصاعدا ، بل هنا الحزب الاتحادي
فهذا برنانجة ، وهذه تاسيساته ... فهو
حزب سياسي بكل معاني الحزب لا حاجة
في الانساب اليه الى بين ولا الى جيش
من الفدائيين ، وليس القتل والتعذيب
سلاحا يستعمله لئول الغلبة بل يريد
الاتصار بجراؤده وكنبه واقاعه الاهالي
بصحة ، مباديه .
وانا للأسف اشد الاسف ان تبقى
تلك الاكثرية العظمى من الاتحاديين
كالذبوح الذي يحاول استرداد الحياة عينا
تركض من هناك الى هنا ، تتراوح
ما بين سلايك ، وادرنه ، ومناسير ،
وتستبين بنيازي ... ولكن اعمالها
كلها ذاهبة ادراج الرياح اذ اندفعت تحت
ذلك الهرم العظيم المتراكم من سيئاتها
التي ارتكبتها منذ اربع سنوات ، وليس
في وسع نيازي او انور او اي رجل
في الدنيا - ان يخرجها من هناك ،
ويبيد لها نعمة الحياة مرة ثانية ، بل
تحاول عبثا اساءة سمعة هذه الاسماء
الكرمية التي نعدها من المفاخر الثمينة
ليس نسخ المجلس ضربة قاضية
على الحزب الاتحادي قطعيا ، فان
الاحزاب السياسية في الممالك الدستورية
تقلب اكثر منها الى القلة ، وقائمتها الى
الكثرة مائة مرة ، واني لا اتفق باسم

السلح التافوني وهيننا للرابح منابذ
ذلك ، فلتجند ولتقتل لحيي " العثمانية " .
اذ كلنا عثمانيون
العرب - ان من يقرأ هذه المقالة باعنا
وتدقيق يتجلى له من خلال سطورها تلك
الروح العالية التي انطوى عليها هذا الكاتب
الفاضل - ان لطني فكري بك الداء الاتحادي
يعترف علنا بان وجود هذا الحزب من ضروريات
الدستور فما بال كتابنا وصحافتنا يريدون
ان ينحسروا هذا الحزب من روح الوجود ،
وهل من مصلحة العثمانية ان نقاوم بعضنا بعضا
على ما فيه خراب الوطن وتدهوره فليس الآن
كل حزب بما فيه مصلحة الوطنيين ضمن دائرة
الاعتدال وليت الله المشايخ الذين يريدون
الاصطياد في الماء العكر ، ولعل كما قال
لطني فكري في خاتمة مقاله لحيي العثمانية اذ
كلنا عثمانيون - وحي الله اهل الانصاف اينما
كانوا وحيثما حلوا
ابن المقفع
من شاطي التاريخ
الى ملعب السياسة
سياسي
مقتبة عن جبل المتين الفارسية
قضت الشؤون الازلية ان يكون
الأمويون بلا صبا على اهل بيت
الرسالة وعلى اتباعهم ومواليهم انقضت
الدولة الاموية بعد ان سودت صفحات
التاريخ باحقته بأهل بيت النبوة قام
المباسبون فزوعوا اعلاي الدولة الاموية
وهددوا كيانها فاصبح شملهم ايدي سبا
ولجأوا الى البلاد النائية وثور المسلمين
الشاسقة فركت طائفة منهم الى بلاد التتر
في شمال ايران فبقيت هناك واشهرت باسم
واقعة موت الجلود مع توفر افرادها
كما قلت منذ اربع سنوات وان
تظاهر بسكونها نوعا ما تلك الشركة
التي ارتكبت ما ارتكبتها ، واذا بقي
الحزب مرتبطا مع هؤلاء ارتباطا يجره
الى موت محقق فوا حسرتاه عليه !
هام ايها الاكثرية العظمى من
الاتحاديين التي اسوق اليك الكلام ،
- الى ترك هذه الشركة تخبط تخبط
المغشي عليه ، دعها تتحرى على الجراء
تلك المائلة تدري دقة البلاد بالضغط
والاستبداد حتى اسلم الدف عاها
النادر محمد علي (١) فاصبح صاعقة عذاب
على تلك البلاد واهلها وآلة جعينة تجر
(١) من غرائب ما قرأته مؤخرا في
الجريدة مزم انكثروا روسيا على الاتح
لارجاع محمد علي الى عرش ايران ١١١

السياسة الاجنبية كيف تشاء حتى هذه
الآونة الاخيرة اجتمع لغير من مردته
حول المرقد الرضوي في خراسان باشارة
من روسيا فاعلنوا تدميرهم من الهيئة
الحاكمة ومن الدستور الايراني تعطشا
لجور الطاغية محمد علي وعشقا لاشاعة
الفاحشة في البلاد وتكاثف جواسيسه
فترسل روسيا شبكتها التي لازالت
تصيد سمك البلاد في الماء المتعكر
فكانوا نهارا يتحصنون في الصحن
الشريف وليلا يتسودون الجدران
للتلصص وسفك الدماء وقد اتضح في
كل مكان ان ذلك باشارة سرية ...
وما زالت العلماء تقرر اسماعهم بالوعظ
وتلهمهم بالتفرق من المرقد المظلم
يرجع الامن الى نصابه ويكون احترام
الروضة وشرعها محظوظا ولكن وعظ
(المناط) الروسي كان اشد دوا في الصباح
وعلى الفشاء العصبي فا كانوا يصنفون
لكلمات العلماء وتأمر القوم على خطهم
النيسة بين هتاف من العلماء بالفرق
وهس من الجنرال قونصل روسيا
بالقاء ، ولما علت صيحة المفسدين وسادت
الغوضي في البلاد حانت الفرصة فاصدر
متمدد الروس مذمورا يجهل المتحصنين
ثلاثة ايام ليغرقوا والا يستعمل القوه وفي
اليوم حكم العلماء بوجود الفرق
وقد ضجر المفسدون من الاقامة فتمكن
العلماء من تشييدهم على حين ان الروسيين
يخربون القوم بالتليفون على البقاء فا
اجدى ذلك وذهب سعيهم عبثا
واطمان الناس وفجحت الاسواق شر
حضره الجنرال بفشل السمي فير الحطة
ونثر بين جماعة من الاوباش الدرهم
والدينار فدخلوا الاسواق بهرج ومرج
واجبروا الناس على التفتيل ضربا ونهبا
وما فتئوا الاوساطة نار اذ عتزل اليها على
البلاد فامطرت بقتال المدافع الروسية
ومن القرب ان عمر الثورة والانقلاب
لم يكن باكثر من ساعة فكيف تهأت
لها تلك القوة الدفاعية التي تستدعي
اكداسا من الايام ولكن (لا يخفى على
العقل شي) واليك تفصيل ما علم من تلك
القوة وان يكن قل من كل وغرض من
فيض : ٤ مدافع من وراء البنك الروسي
الذي يبعد مقدار ٦٠ قدما عن الصحن
تحف بها استحكامات منيعة ملأ بالجند

٣ مدافع من وراء المدرسة المشهورة
بمدرسة ساليان خان ٤ مدافع من وراء
الحان المروف بخان الملك ٤ مدافع
من وراء عل النظمية ٣ مدافع في محل
مروف (ميدان ارك) بمدفع جنوب البلد
مدفعان في غربها عدة مدافع على دار
حاجي وردى مدفعان في شرق البلد
مدفعان في شمالها وهناك عدة مدافع في
محلات مختلفة ذكرها يستوجب الاطباء
فكانت هذه المدافع بأسرها نصب نارا
حامية على القبة المنورة والصحن
الشريف سمما ايها العلماء سمما زعما
الامة سمما ضريح العلامة الخراساني
شهد الدين وقيد المسلمين
ذهب الذين يلاذ في اكنافهم
وبقيت في جبل كجدل الجرب
وتفضيل الامر لا تجوز شريعة
الادب ذكره لم يسمع ان دولة تفعل
بأمة حساسة تشمر بجرارة الشمس مافلتها
روسيافي خراسان ولكن السياسة لا قلب
لها ولا شفقة خذ كل لفظة للخراب
والقتل والنهب والتشيع واستعملها فيما
فلته ... في المرقد ولا تسل عن
الحزب كالمها موجود عندنا من التفاصيل
المحنة مأخوذة من اوثق المصادر ولكن
حاولت القوة المهاجمة اسكانها فارتكبت
مالا طاقة لنا على التفوه به ما ظنك
بالجنود الروسية المتوحشة لوبيقت ثلاثة
ايام لا يدخل الحرم والصحن سواها
تدخل بالحيل والرجل باحديتها وكلاهما
تدخل بمجد الغلبة ونشوة الظفر وتلك
الروضة ملأى بالجواهر النفيسة والتحف
النادرة ودع عنك نهبا صح في جدرانها
سلام عليك يا خراسان هل فعل المأمون
بضجيك وانتاش منه ما نشته هذه الامة
العنسية التي تسمي نفسها بشيعة ومواليه
ايها اليس علي بن موسى الرضا ثامن
ايحكم اليست ببلادهم من البلاد الاسلامية
التي يجب الدفاع عنها اليست تلك البقعة
المكحلة بتاج من الذهب هي محط
الشرف الاسلامي
لقد أسمت لونا ديت حيا
ولكن ...
النفث [ع . ج . ع]
* * *

وظائف الابوين
في تعليم وتربية الاولاد
ابن ناعي
صراط مستقيم : م . شمس الدين
الامة التي لم ترتب تربية توافق
احتياجات المحيط والزمان الذي سيأتي
على اخلافا لا يخفى لمان تبقى في هذا العالم
لا اظن انه يوجد رجل متفكر يتردد
لحظة ما في اهمية مسألة التعليم والتربية التي
تتعلق بهاجية الامة وسعادة الوطن .
مع الاسف نعرف بانه من المسائل
المتروكة والمهملة عندنا اكثر من غيرها
هي مسألة التعليم والتربية للنسل الاتي
ان التفكير في النسل الاتي هو
الاقتدار بمستقبل الوطن . ان الاقلام
التي ستسطر خطوط انقراض الوطن
وسعادته مودعة في حبة واهتمام الاساندة
في هذا اليوم . ولكي نكون من
الاستقبال على ارتياح في القلب وآمال
مطمئنة يجب علينا ان نربي النسل الحاضر
للزمان الذي سيعيش فيه غدا ونودع
فيه الاجيال والاحتياجات لذلك الوقت
يفتضي ان نوجه انظارنا الى ثلاثة عوامل
في مسألة التعليم والتربية : (١) نفس
الولد (٢) ابواه وعائلته (٣) محيطه
الاجتماعي . ان غاية التربية هي تأميين
سعادة الولد ورعايته في المستقبل .
واعداه الممارك الحيوية . وتجهيز نفسه
بوسائط المظفرية في تلك الممركة ، وخلاصة
ما تقدم عبارة عن جملة عضوا فعلا ، مفيدا ،
لا زما لثالثه ولجميته التي سيعيش فيها
انما نفتط نتائج مشروعة من التربية
التي تفرس في القلوب حسب هذه الغاية
فقط ولكن من الذي سيربي ولده بهذا
الفكر الشريف
ومن هم الذين سيؤثرون تأثيرا
عظيما في هذا الشأن ؟ اننا نتحرى بهذه
الاسئلة على اهم القطع في مسألة التعليم
والتربية . ان الاجتهاد في تربية النفس
وتزكيتها مشروط لكل شخص ، كبناء ،
على هذا حينما يبلغ سن الولد الى الوقت
الذي يقدر فيه على ادارة نفسه يكون
تهذيب اخلاقه وظيفة مقدسة بلا ريب
ولكن قبل ما يصل الولد الى العمر
الذي يكون فيه مسؤولا عن افعاله
وحركاته لا يتوجه عليه التكليف بالقيام

في هذه الوظيفة عليه . حينما يكون الولد
في دور الطفولية ترجع هذه الوظيفة
الى عائلته وحكومته من العائلة والحكومة
عاملان مؤثران في تعليم وتربية الاولاد
ان الحكومة تربي النسل الاتي بواسطة
مدارسها والمائلات تقوم بايفاء هذه
الوظائف بانفسها . وان المسؤول في
الدرجة الاولى عن تربية وتاميم الاولاد
في الدور الابتدائي هو واه عائلته .
ان هذا المسؤول واه عظمه جدا ، حتى ان
الاقتدار باهميتها يقتضي ان لا يدهش
القاب . ان الاولاد همها يروا من
الاشاء ويسموا بها سواء كانت سالمة
او فاسدة يقبلوها كما هي . اذ ان دماغهم
في دور الطفولية ، يشبه الورقة الحساسة
التي تنقل وتضبط الارشادات من كل
نوع . ان ما يترسم من المشهودات السنية
التي تتأسس في دماغ الاولاد في دور
صباوتهم لا يمكن ان نزيلها في المستقبل
فنتقي اثارا عتياداته وملكاتة الاولى
بارزة مدى حياته
وفي الحقيقة يستدل جيدا من انحطاط
الاقتدار العمومية على فقدان الذين يستنون
في تعليم وتربية اولادهم . على اساس
وغاية . ويقدر حق التقدير وظيفة الابويه
رسميوليتها في محيطها الاجتماعي ، ولكن
تركك الاكثرية للوظائف الابوية الى يد الطبيعة
فانها يكون التحري على الشرائع اللازمة
في الشبان الذين تربتهم ام الطبيعة العمياء فقط
انما لاعلم ما هو الفرق بين سلسلة الحيوانات
والانسان الذي يظن وظائفه البشرية والابوية
عبارة عن ترك ولده غير مقبل على الممتلك
الاجتماعي حقلنا على مطالبه البهيمة
ان كل حيوان يعتني في تربية مولوده
والمحافظة عليه . فاذا باي حق وصفه يوجد
في الجمعية الانسانية الذين لا يقدر ان
يوفوا وظائفهم الابوية ولا يريدونها كما تريد
اجناس الحيوانات وتقوم بايفائها . كثير من
الآباء لا يقيدون انفسهم بهذه الوظائف ولا
يفكرون في تعليم اولادهم وتربيتهم -
كانهم غير مسئولين عن ذلك
ويعتقدون ان وظيفة عباد عن تسليم
الولد الى المدرسة باكرا ، مسكبه بايديهم
هل يستغرب اذا انس القتل الذي ترفق
بهذه الصرة في جرح صدر الوطن المسكين
وشقه وكان من الواجب عليهم ان يحتموه ويشفق
عليه . ان اعتبار الابوين ولدهم ككعبة يتسلى
القلب بها ويطن بها بشعر الشفقة عليه ليد
ذلك لمر ابيك ضربة وفقيصة عظيمة في
الشؤون البشرية
صيدا حافظ حامد

كلنا من اجل